مشروع عدة الإخبار الذاتي

EUR(H)OPE

EUR(H)OPE

Co-funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union

CEPS Projectes Socials

Q CODE

EUR(H)OPE
Co-funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

الفهرس

- المقدمة
  - مشروع EUR(H)OPE
  - مقدمة عن طقم السرد الذاتي
- الوحدة 1: تطوير مشروع سردي
  - متى تم تتبع القصص السردية لأول مرة؟
  - ما هي الصحافة السردية؟
  - استخدام القصص الشخصية لإنتاج تقارير جذابة وصادقة
  - هيكلة قصتك: العالمية مقابل السرد الذاتي
- الوحدة 2: التحقق من المصادر والمعلومات
  - أهمية التحقق: المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة
  - التحقق والتحقق من الحقائق
  - كيفية التحقق من المعلومات: البحث وتثليث البيانات
  - كيفية التحقق من المصادر
- الوحدة 3: استخدام المعلومات والمقابلات
  - إرشادات لإجراء المقابلات
  - الحصول على إذن لإجراء المقابلة: الموافقة المستنيرة
  - إرشادات لاستخدام قصص الآخرين
- الوحدة 4: إرشادات لاستخدام الصور
  - عناصر لاختيار المسارات السردية لإنتاج صور متماسكة
  - اقتراحات حول خط رؤية المشروع
  - مراجع المصادر للصور المشتركة والمخرجات الفوتوغرافية
  - قواعد الاستخدام الصحيح للصور، بما في ذلك الإذن والاعتمادات
  - استخدام الصور في سرد القصص
  - عناصر احترام خصوصية الأشخاص فيما يتعلق بالسرد التمييزي و/أو غير المحترم
  - العناصر التشريعية حول استخدام صور القاصرين و/أو الفئات الضعيفة الأخرى

- الوحدة 5: إرشادات للأرشفة وما بعد الإنتاج
  - أرشفة موادك
  - إرشادات لما بعد الإنتاج
- تنفيذ طقم السرد الذاتي
  - كيفية هيكلة قصة سردية ذاتية
  - أنشطة نموذجية
- الاستنتاجات
- الاعتمادات

المقدمة

مشروع EUR(H)OPE

EUR(H)OPE هو مشروع يمتد لمدة 24 شهرًا ويموله برنامج**Erasmus+.** يهدف المشروع إلى بناء قدرات الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا والذين يعيشون في المجتمعات المتوسطية والأدرياتيكية، من خلال إشراكهم في أنشطة تكوينية تتعلق بالهوية الأوروبية و ذلك باستخدام تقنيات الصحافة ومنهجيات التعليم غير النظامي (NFE). يشارك في هذا المشروع أربع منظمات غير ربحية من ألبانيا، إيطاليا، المغرب وإسبانيا: **Qendra Uja** تيرانا، **QCODE Cultural Association** ميلانو، **Morocco's Friends Foundation** تيزنيت و**CEPS Projectes Socials** برشلونة

يهدف المشروع بشكل أساسي إلى تقديم بعض الأفكار حول: **ما الذي تعنيه فكرة أوروبا اليوم للمواطنين الأوروبيين، ولمن سيصبحون مواطنين أوروبيين، ولمن يهاجرون للعيش في دول الاتحاد الأوروبي؟**

نحن نتخيل أوروبا ليس كمساحة بيروقراطية، ولكن كحاوية للتخيلات والهويات، كنموذج للديمقراطية. هل هذا لا يزال صحيحًا بالنسبة للشباب من الدول التي هي جزء من أوروبا (إسبانيا وإيطاليا)، والتي طلبت الانضمام إلى أوروبا (ألبانيا)، والتي تمثل واحدة من أهم طرق الهجرة إلى أوروبا (المغرب)؟

باستخدام الأدوات المهنية المناسبة، سيتمكن شباب هذه الدول (وغيرها) الآن وفي المستقبل من تطوير سردياتهم الجيلية من أجل تقديم مقترحات إلى مراكز صنع القرار في الاتحاد الأوروبي تساهم في جعل فكرة أوروبا أكثر صلابة وابتكارًا. مكا نعتقد أنه إذا جاء سرد من أولئك الذين يتم دائمًا تصويرهم على أنهم يعبرون الحدود، فإنه يمكن أن يكون أكثر أهمية وتأثيرًا.

مقدمة عن عدة السرد الذاتي

عدة السرد الذاتي هي أول المخرجات الرئيسية للمشروع، وقد تم تصميمه بشكل مشترك من قبل الشركاء الأربعة في المشروع وتم اختباره خلال دورة تدريبية عُقدت من 9 إلى 13 ديسمبر 2024 في تيرانا، ألبانيا. خلال هذه الدورة التدريبية، تم تقديم عدة السرد الذاتي إلى 13 عاملاً في مجال الشباب من المنظمات الشريكة، كما تم تزويدهم بالمهارات والتقنيات اللازمة لتحليل السرديات الحالية، وتطوير تقنيات المقابلات، وإعداد المحتوى في كل من السرد الذاتي والصحافة السردية، بالإضافة إلى قياس الرؤية المشتركة في الميدان من خلال العمل التشاركي في المقابلات والكتابة، جنبًا إلى جنب مع نهج

التعليم غير النظامي. (NFE) تم دمج الملاحظات التي تم تلقيها من هؤلاء المشاركين في هذه النسخة النهائية من عدة السرد الذاتي.

تعتمد عدة السرد الذاتي على بعض الأدوات الرئيسية للصحافة السردية، وهي مصممة لتكون مرجعًا ودليلًا لتطوير مشاريع السرد الذاتي أو سرد الواقع. يتمحور النهج الذي تقوم عليه عدة السرد الذاتي حول فكرة تمكن المجتمعات من سرد قصصها الخاصة. وتتميز أيضًا بالالتزام ببعض المبادئ الأساسية للصحافة: التحقق من المصادر وحمايتها، والتحقق من الحقائق، وحماية الفئات الضعيفة، واستخدام لغة محترمة، وفهم السياقات المشتركة والحساسيات، بالإضافة إلى مواضيع أخرى مهمة.

نأمل أن تلهم عدة السرد الذاتي الشباب والعاملين في مجال الشباب من دول داخل أوروبا وخارجها لمشاركة تجاربهم حول ما تعنيه أوروبا لهم اليوم، وكيف يتصورون أوروبا في المستقبل القريب، وكذلك كيف ترتبط أوروبا بالقيم التي تأسست عليها. يمكنهم مشاركة وجهات نظرهم حول كيفية تأثير سياسات الاتحاد الأوروبي على حياتهم اليومية، وتعليمهم، وفرص العمل. يمكنهم مناقشة التحديات والمزايا التي يواجهونها في العيش في مجتمع متعدد الثقافات، وكيف يؤثر موقف الاتحاد الأوروبي من الهجرة والاندماج على مجتمعاتهم. علاوة على ذلك، يمكنهم التعبير عن آمالهم وتطلعاتهم لمستقبل الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك آرائهم حول الوحدة والتضامن والحفاظ على القيم الأوروبية في مواجهة صعود القومية والشعبوية.

من خلال تمكين الشباب والاستماع إلى أصواتهم مباشرة، يمكننا اكتساب فهم أعمق للهوية الأوروبية المتطورة ودور الشباب في تشكيل مستقبلها

الوحدة 1: تطوير مشروع سردي

متى تم تتبع القصص السردية لأول مرة؟

يتناقش العديد من المؤلفين حول جذور القصص السردية والصحافة، حيث يعود البعض بأصولها إلى الدراما اليونانية والأساطير. ومع ذلك، يتفق آخرون على أن هذا النوع بدأ في التطور في القرن التاسع عشر، خلال ما أطلق عليه فيتزجيرالد "الحركة الأدبية للعاطفية". خلال النصف الثاني من ذلك القرن، ومع تغير الأوقات، استمرت النساء في الحفاظ على هذا النوع من السرد. استمر هذا النمط في القرن العشرين، وفي الستينيات والسبعينيات، حيث ألهمت الاضطرابات الاجتماعية والسياسية الصحفيين لمقاومة الصحافة الموضوعية التقليدية.

ما هي الصحافة السردية؟

السرد الشخصي هو عملية عاطفية لها بداية ووسط ونهاية. من خلال السرد الشخصي، يتمكن الشخصيات من إطلاق آلامهم وتمكين التعاطف مع القراء/المستمعين، الذين يعيشون التوتر العاطفي مع الراوي. في عملية الصحافة السردية، يجب الحفاظ على درجة من الموضوعية لفهم أهمية حدث أو موقف لاستكشافه في الكتابة. ومع ذلك، من الضروري أيضًا أن تكون ذاتيًا، حيث يتم دمج الأفكار والمشاعر الشخصية لنقل الرسالة بشكل فعال.

في الواقع، يمكن أن يكون دمج القصص الشخصية في التقارير الصحفية طريقة فعالة وجذابة لإحياء الصحافة، خاصة في سياق الموضوعات المعقدة والشخصية للغاية مثل الهوية والهجرة

في مضمومها، **تمزج الصحافة السردية** بين التزام الصحافة بالدقة الواقعية والإبلاغ الصادق وبين العناصر السردية والأدبية التي تعزز الجوانب الغامرة لسرد الأحداث الحقيقية، مما يجعلها أكثر جاذبية ويمكن للقراء الارتباط بها. يمكن أن تُعرف الصحافة السردية بعدة أسماء، بما في ذلك **الصحافة الأدبية، والكتابة الإبداعية غير الخيالية، والسرد غير الخيالي، وسرد القصص الطويلة، والصحافة الجديدة،** و الكثير منها. ولكنها في الأساس تتطلب من الصحفيين بناء قصصهم غير الخيالية حول **قوس سردي**، والذي يتضمن العناصر التالية

- **التهيئة أو العرض (Setup or Exposition):**
تقديم الوضع العام، الإطار الزماني والمكاني، الموضوع الرئيسي، والشخصيات الرئيسية (الأبطال).
هذه المرحلة تضع الأساس للقصة وتقدم المعلومات الضرورية لفهم الأحداث اللاحقة.
- **الحبكة (Plot):**
تتابع الأحداث التي تحدد الصراع المركزي للقصة.
يتم بناء الأحداث بشكل تصاعدي (Rising Action) لزيادة التشويق والتوتر في القصة.

- **الذروة (Climax):**

النقطة الدرامية أو التحول الرئيسي في القصة، حيث تصل الأحداث إلى ذروتها.
هذه هي اللحظة الأكثر توترًا وتأثيرًا في القصة، حيث يتم حل الصراع أو تظهر النتائج الحاسمة.

- **الحل أو النهاية (Denouement or Resolution):**

نهاية القصة حيث يتم حل الصراع بشكل نهائي.
توضح هذه المرحلة نتائج الأحداث وتقدم الإغلاق للقصة، مما يسمح للقراء بفهم العواقب النهائية

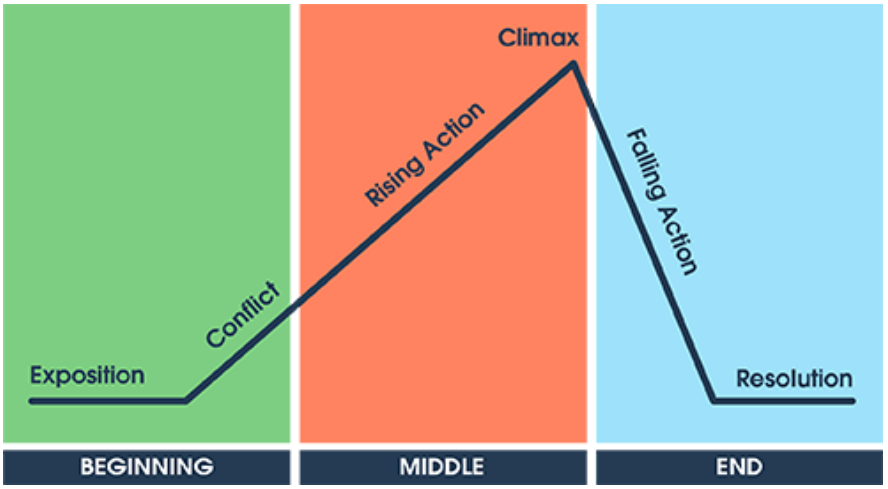

Source: Storyboard That

هذا الهيكل هو الدعامة الأساسية للرواية الأدبية ويجعل السرد مقنعًا وجذابًا للغاية، كما يمنح القراء فهمًا أعمق لموضوع القصة. ومع ذلك، فإن المبادئ الصحفية المتمثلة في الصدق والدقة والشفافية هي أيضًا أساسية في العمل الصحفي السردي الجيد: نحن نروي قصة واقعية بطريقة مقنعة وليس خيالية. لا يمكننا أن نضحي بصدق القصة من أجل البنية السردية، بل يجب أن نتحقق من دقة وموثوقية المعلومات والمصادر التي نستخدمها لسرد القصة بأكملها. هذا الأمر مهم بشكل خاص في الصحافة السردية الرقمية، وهو مجال حديث العهد، لكنه يزداد انتشارًا مع تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ومصادر الإعلام الرقمي الأخرى، والتي تجلب معها المزيد من الفرص للأخبار والقصص التي لا يتم التحقق من صحتها بالضرورة، حيث يتم نشرها بسرعة وسهولة.

استخدام القصص الشخصية لإعداد تقارير تفاعلية وموثوقة

قد يكون من الصعب على المراسلين و الصحفيين وغيرهم ممن ليسوا على دراية بهذه البنية تحقيق الاتحاد الناجح بين إعداد التقارير والسرد القصصي السردي. كنقطة بداية، قد يكون من المفيد تحديد أي اهتمامات أو روابط شخصية لديك مع القصة المطروحة ودمج بعض عناصر تاريخك الشخصي في السرد من أجل جعل القصة أكثر شخصية وقابلة للترابط. هذا الأمر فعال بشكل خاص في الصحافة ذات الشكل المطول، على الرغم من أنه يمكن القيام به في أي نوع من أنواع التقارير تقريبًا، سواء في الصحافة المطبوعة أو عبر الإنترنت.

فيما يلي بعض الاقتراحات الرئيسية لدمج قصصك الشخصية في مقال صحفي من أجل زيادة فعاليتها ومصداقيتها:

- كن حقيقيًا وصادقًا وأمينًا في سرد قصتك من أجل توليد علاقة حقيقية مع القارئ. لا تخترع تفاصيل لجعل القصة أكثر إثارة أو تعاطفاً؛ بدلاً من ذلك، ابحث عن روابط إنسانية حقيقية مع أبطال القصة وأظهر كيف أن تجربتك تجعل من الممكن لك أن ترتبط بهم. وهذا بدوره سيجعل من السهل على قارئك أن يرتبط بك وبأبطال القصة على حد سواء.
- في الوقت نفسه، عليك أن تعرف هدفك وموقعك في القصة، وأن تعرف متى لا تقحم نفسك في القصة. اربط تجربتك الشخصية بالقضية الأوسع نطاقاً المطروحة، ولكن لا تدعها تطغى على السرد أو تحتل مركز الصدارة، خاصةً عندما تأخذ مكاناً بعيداً عن الموضوع المطروح أو تمثيل بعض الأشخاص أو المجتمعات التي تم تهميشها تاريخياً. يجب أن تضيف قصتك نكهة خاصة لا أن تكون بمثابة الطبق الرئيسي.
- خصص آراء الأشخاص الذين يعيشون الموقف ثم أضف تجربتك الخاصة، وإذا أمكن، آراء الخبراء لإضافة المزيد من السياق والتفاصيل إلى القصة.
- **أدرك تحيزاتك وقيودك التي قد تمنعك من سرد القصة كاملة.**
- **لا تنسى التحقق من الحقائق. فقط لأنها قصصك أو تجاربك الخاصة، لا يعني ذلك أنه لا يجب عليك التحقق من الحقائق ومصادرها. فالذاكرة البشرية متحيزة ومعرضة للخطأ، حتى ذاكرتك أنت!**
- **على مستوى السرد، احرص على تضمين لغة حية ووصفية تبعث الحياة في التفاصيل المحددة، بالإضافة إلى التركيز على تطوير تعقيدات الشخصيات أو المواقف الرئيسية في القصة. تتيح لك هذه الوسائل السردية مشاركة الموقف أو الشخص الذي تكتب عنه بشكل كامل وفوضوي أحيانًا ولكنه في النهاية حقيقي.**
- **ضع دائمًا وجهتك في الاعتبار: إلى أين تريد أن تذهب بالقصة، والموضوع الرئيسي أو الغرض الذي تريد إيصاله، وماذا تريد أن يختبره القارئ خلال القصة أو ما الذي سيختبره خلال القصة أو ما الذي سيستخلصه منها في النهاية.**
- في الوقت نفسه، لا تخف من التركيز على التفاصيل الصغيرة بالإضافة إلى "الصورة الكبيرة" للقصة، حيث يوجد الكثير من الثراء. وكما يقول الصحفي توم فرنش

عليك حقًا أن تؤمن بقوة اللحظات الصغيرة وأهميتها. يتم تدريب مراسلي الصحف بحيث نكون جيدين حقًا في اللحظات الكبيرة. ولكن كلما طالت فترة عملي في هذا المجال، كلما تعلمت أن أؤمن أنه في تلك الأوقات التي يبدو فيها أن لا شيء يحدث أمامي، يحدث شيء مهم للغاية. أحتاج فقط أن أتعلم أن أنتبه بشكل أفضل".

- عندما يساورك الشك، اكتب ما تعرفه، سواء من حيث طريقة كتابتك أو الموضوع الذي تختاره. هذا يجعل من الأسهل بكثير إنتاج قصص سردية أصيلة وطبيعية تبرز صوتك ككاتب بشكل أفضل.

- تذكّر أنه في عصر الإنترنت، بمجرد أن تنشر قصتك الشخصية في العالم، فإنها ترتبط باسمك إلى الأبد. تأكد من أن قصتك هي شيء تود أن ترتبط به بعد 5 أو 10 أو 20 سنة من الآن.
- أخيراً، يمكنك (وينبغي عليك!) أيضاً قراءة ودراسة الصحافة السردية لكتّاب آخرين للاطلاع على الأساليب والتقنيات المتنوعة التي يستخدمونها للجمع بين قصصهم الشخصية والتقارير الصحفية.

هيكلة قصتك: الشمولية مقابل السرد الذاتي

كما ذكرنا أعلاه، لكي تبدأ في هيكلة قصتك، عليك أولاً أن تسأل نفسك أولاً من أنا في هذه القصة؟ إذا قررت تضمين تجاربك الشخصية، فيجب أن يكون لديك فهم واضح لهدفك ومكانك في القصة. ولكن حتى لو لم تقم بتضمينها، يجب أن تكون قادرًا دائمًا على فهم سبب أهمية هذه القصة، ولماذا تعدّ الشخص المناسب لروايتها، وما الذي لا يعجبك في الطريقة التي رويت بها القصة من قبل، ولماذا يجب أن يشعر الشخص الذي يرويها بالراحة في سردها لك. هناك طريقتان رئيسيتان في الصحافة السردية:

1) الشمولية: ما يهم هو أن تكون القصة التي نقرر سردها تحترم وجهة نظر الأشخاص المعنيين، وأن تكون تلك القصة – التي تنتقل من الجزئي إلى الكلي – قادرة على سرد مواضيع عالمية ذات اهتمام عالمي.
2) السرد الذاتي: تتغذى هذه المقاربة على القصص (مثلها مثل جميع أنواع السرد القصصي الواقعي)، مع فارق أنها تتيح للأبطال سرد قصصهم وتجاربهم الخاصة وتحديد رواياتهم عن أنفسهم، بدلاً من أن يجعلهم شخص آخر موضوعاً للقصة. إذًا فهي تقدم بُعدًا معاكسًا للسرد القصصي: ليس من الصحيح أخلاقيًا أن "نتلاعب" بالقصص التي تُروى لنا، بهدف الوصول إلى لغة أدبية أقرب. يجب أن يكون السرد الذاتي مهتمًا للغاية باحترام الكلمات التي تختارها هذه الأطراف لأنفسها. من المهم أيضًا أن نتذكر أن السرد الذاتي ليس شكلاً من أشكال المذكرات، بل ينطوي على بحث واضح وبنية سردية.

❖ الفرق بين السرد الذاتي والمذكرات

يبدأ السرد الذاتي بجمع الأصوات والمصادر والبيانات والعناصر الأخرى التي لا تقتصر على نظر المؤرخ فقط. فالمجتمعات المنخرطة في حدث اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي يجب أن تجد الأصوات "الداخلية" (وفقًا للخلفية والتعليم والثقافة الأصلية واللغة الأم وغير الوسيطة والخبرة والمعرفة بالسياق وما إلى ذلك) التي تتحرك في البيئة وتستطيع أن تروي قصتها دون تنميط أو غرائبية أو أبوية وبمعرفة حقيقية لواقعها اليومي المعاش. هذه الطريقة ليست مقاربة من الأعلى إلى الأسفل ولا من الأسفل إلى الأعلى، بل هي مقاربةٌ تُشرك رواة القصص والمؤرخين على قدم المساواة والتعاون.

أما المذكرات، على الرغم من كونها مصدرًا قيّمًا لسرد الواقع، إلا أنها وسيلة تواصل ليست بالضرورة مصممة ليقرأها أي شخص. فحتى لو تم نشرها في وقت لاحق، فهي مصممة لنقل أفكار المؤلف، وليس لإعطاء صوت للمجتمعات أو الجماعات أو المصالح الخاصة.

ويكمن الفرق الجوهري بين هذين الشكلين أيضًا في مدى التوسع الذي نمنحه لرواياتنا. في السرد الذاتي، نجمع الأصوات التي تساعدنا على فهم كيف يريد المجتمع المعني بظاهرة ما أن يروي قصته، والمصطلحات التي يختارها للقيام بذلك، والحقائق التي يعتبرها مهمة، ولماذا. ويتطلب هذا السيناريو من المؤلفين مواجهة الحساسيات والثقافات والتصورات التي إن لم تكن معروفة ومحترمة، يمكن أن تولد روايات سامة ومسيئة.

من المهم هنا أن نتذكر أن السرد الذاتي لا يستبعد دور الصحافي: بل إن وجود الصحافي يثري العمل السردي لأن كل ما يُكتب سيُقرأ، وهو ما لم يكن صحيحًا دائمًا في الماضي. وهذا يغيّر العلاقة، ويحقق التكافؤ بين المجتمع والصحفي الذي يمكنه استخدام موقعه في السلطة لإيصال أصوات المجتمع ونشرها.

الوحدة 2 - التحقق من المصادر والمعلومات

إن التحقق من المعلومات ومصادرها أمر بالغ الأهمية وصعب التنفيذ على نحو متزايد. واليوم، تكتسب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا، ليس فقط في المجال الاجتماعي، ولكن أيضًا من وجهة نظر حقوق الإنسان والقانون والأمن. ولذلك، من المهم للغاية التحقق من المعلومات التي نتلقاها، من خلال ما يصطلح عليه بال "التحقق من الحقائق".

أهمية التحقق: المعلومات المضللة والمعلومات المغلوطة

تشير المعلومات المضللة إلى المعلومات الخاطئة أو الخارجة عن السياق والتي لا يتم تقديمها بقصد الخداع؛ فهي معلومات لا يكون عدم دقتها مقصودًا. وقد يشمل ذلك، على سبيل المثال، الأخطاء وعدم دقة المعلومات مثل التواريخ أو الألقاب أو الأسماء.

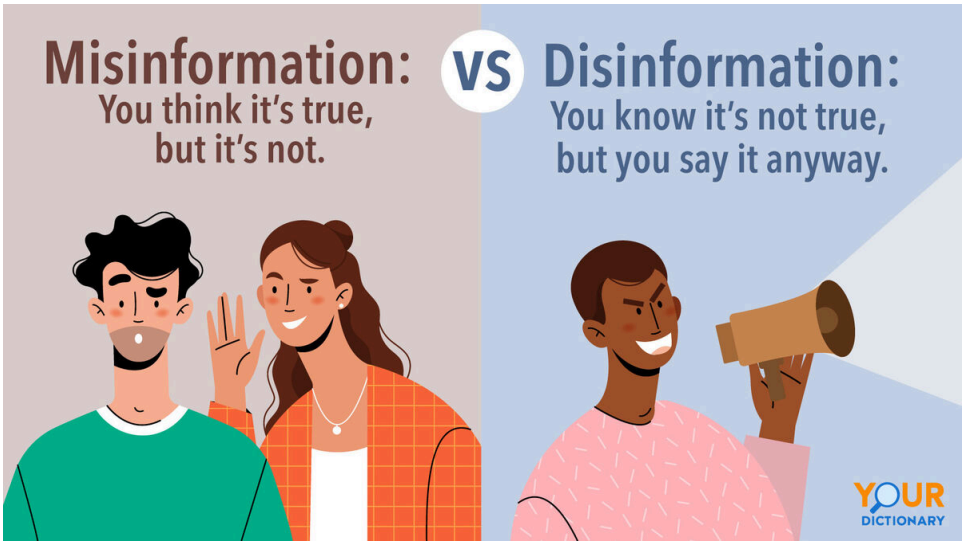

Source: Open Library, ECampus Ontario

أما التضليل الإعلامي فهو معلومات كاذبة بقصد خداع أو تضليل القراء/المشاهدين بشأن شخص ما أو شيء ما. وغالبًا ما يظهر ذلك في الروايات المتلاعب بها، حيث تُستخدم المعلومات المضللة للترويج لأجندة أو موقف سياسي. ووفقًا للمفوضية الأوروبية، يمكن للمعلومات المضللة (إلى جانب التلاعب بالمعلومات الأجنبية والتدخل الأجنبي) أن "تقوض المؤسسات والعمليات الديمقراطية (مثل الانتخابات) من خلال منع الناس من اتخاذ قرارات مستنيرة أو تثبيطهم عن التصويت. ويمكن أن تؤدي إلى استقطاب المجتمعات من خلال تحريض المجتمعات على بعضها البعض."

يمكن أن تشمل أمثلة المعلومات المضللة الصور أو مقاطع الفيديو أو الصوت المزيفة العميقة، والتي غالبًا ما يصعب التعرف عليها ويمكن أيضًا إنشاؤها بسهولة بفضل الذكاء الاصطناعي (AI). لهذا السبب، قبل مشاركة المحتوى أو استخدامه لأغراض أكاديمية أو مهنية (أو حتى على وسائل التواصل الاجتماعي الشخصية)، من المهم التحقق مما إذا كان المؤلف مصدرًا رسميًا أو مصدرًا معروفًا في هذا المجال، وما إذا كان الخبر قد تم الإبلاغ عنه أو التحقق منه من قبل أشخاص/كيانات أخرى.

Source: Christian Hetrick, USC Price

التحقق وتقصي الوقائع

يمكن أن يكون دمج القصص الشخصية في التقارير الصحفية أداة قوية للتواصل مع الجمهور وتقديم تقارير متعمقة ومفهومة حول موضوع حساس أو معقد. كصحفيين، تقع على عاتقنا دائماً مسؤولية التأكد من صحة ودقة ما نكتبه. يجب أن نتأكد من التحقق من المعلومات التي نحصل عليها، وكذلك من المصادر. وهذا يعني التأكد من صحة الحقائق والتصريحات والنظريات والمعلومات الأخرى سواء كانت صحيحة موضوعياً من خلال التوسع في ادعاءاتها و/أو

مقارنتها ببيانات أخرى. فمن المهم أن نميّز بين التحقق من الأخبار من وجهة نظر صحفية وبين التحقق من مدى صحة الوقائع.

1. **التحقق هو أسلوب تحريري يستخدم لتقييم وتأكيد دقة واكتمال خبر أو بيان ما.**

2. **والتحقق من الوقائع هو أحد الأساليب التطبيقية للتحقق في مجال الصحافة، ويتمثل في التأكد من صدق جميع الحقائق الواردة في خبر ما.**

عند محاولة التحقق من المعلومات، من المهم أن تطرح على نفسك الأسئلة التالية منذ البداية

- "من يقول ذلك؟
- "كيف يعرف ذلك"؟
- "ما هي أوجه تحيزاتهم؟"
- "ما الذي قد يكون مفقوداً؟

كيفية التحقق من المعلومات: البحث وتثليث البيانات

إن إجراء البحوث هو مبدأ أساسي من مبادئ الصحافة الجيدة، حيث يجب على جميع الصحفيين جمع المعلومات ثم التحقق من صحة قصصهم للتحقق من جميع المعلومات التي أدرجوها. وهذا أيضًا ما يفصل بين السرد الواقعي والخيالي، حيث تتطلب القصص الواقعية درجة أعلى بكثير من الصدق. ونتيجة لذلك، يستخدم جميع الصحفيين استراتيجيات بحث متنوعة للتحقق من الحقائق والأرقام والتصريحات وغيرها من المعلومات التي تشكل القصة الإخبارية. ويمكن تصنيف هذه الاستراتيجيات إلى نوعين رئيسيين: البحث الأولي والثانوي.

- **البحث الأولي**

ويقصد به كل البحوث والتحقيقات التي يجريها الصحفي مباشرةً، والتي غالباً ما تتضمن إجراء مقابلات أو استطلاعات أو تجارب، أو الاعتماد على الملاحظات المباشرة أو التجارب الشخصية، أو الانخراط بنشاط في أي شكل آخر من أشكال جمع المعرفة المباشرة.

- **البحث الثانوي**

هو جمع البيانات والمعلومات من خلال المصادر التي كتبها ونشرها مؤلفون آخرون. ويمكن أن يشمل ذلك المنشورات مثل الصحف والكتب والمقالات وقواعد البيانات والمراجعات، بالإضافة إلى جمع المعلومات من أنواع أخرى من المصادر، مثل الآثار الشخصية والأرشيفات.

ويتطلب البحث الأولي من الصحفيين المشاركة الفعالة في جمع البيانات وتحليلها، بينما يتطلب البحث الثانوي الاطلاع على البيانات والوقائع والمواقف وتحليلها باستخدام الموارد الإلكترونية والمكتبات والأرشيفات. غالبًا ما يكون البحث الأولي هو الأكثر فائدة في إنشاء بنية سردية والعديد من التفاصيل الرئيسية للقصة، بينما يساعد البحث الثانوي في الكشف عن التفاصيل الداعمة التي تثري القصة وتجعلها أكثر مصداقية وإقناعًا.

- **تثليث البيانات**

بالإضافة إلى جمع المعلومات والتحقق من صحتها من خلال هذه الأساليب البحثية، يستخدم الصحفيون أيضًا طريقة أخرى مهمة للتحقق من المعلومات تسمى "تثليث البيانات". ويعني ذلك التحقق المزدوج من أي معلومة بمقارنتها بمصدر أو أكثر من المصادر الأخرى – سواء أكانوا أشخاصًا أو مقالات أو كتبًا أو غير ذلك – للتأكد من صحة المعلومة نفسها لدى العديد من الأشخاص أو في بيئات متعددة.

- على سبيل المثال، إذا أجرينا مقابلة مع شخص حول تجربته في مظاهرة ما، يجب أن نحاول أيضًا إجراء مقابلات مع مشاركين آخرين لمعرفة ما إذا كانت رواياتهم عن الحدث متطابقة. فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يؤيدون فكرة أو تجربة ما، زاد احتمال أن تكون صحيحة.

ومن العناصر الرئيسية الأخرى لتثليث البيانات استخدام البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر أو الأساليب أو المناهج النظرية للمساعدة في تأكيد معلوماتنا وتجنب التوصل إلى استنتاجات متحيزة عن البيانات التي قمنا بتفسيرها.

- باستخدام المثال نفسه، فبينما قد يتشارك الأشخاص الذين حضروا المظاهرة روايات متشابهة حول ما حدث، فإن هذا لا يستبعد احتمال أن يكونوا يتشاركون هذه الرواية لغرض معين، أو أن وجهة نظرهم المشتركة تجعلهم يفسرون الموقف بشكل متشابه. وبالتالي، يمكننا أيضًا التحدث مع أي من المارة غير المشاركين، أو منظمي التظاهرة، أو حتى قوات الشرطة التي كانت حاضرة للسيطرة على الحشود من أجل الحصول على وجهات نظر متنوعة، مما يسهل رؤية السياق بأكمله والحصول على رؤية أكثر موضوعية لما جرى في التظاهرة.

Source: Good Governance Institute

فيما يلي بعض الاقتراحات المفيدة للتحقق من المعلومات التي تستخدمها في قصصك:

- اختر مصادر المعلومات الصحيحة منذ البداية. تأكد من أن تكون مصادرك شاملة، ومناسبة للقصة التي تكتبها، وممثلة للمجموعة أو المجتمع الذي تكتب عنه، وقبل كل شيء، مصادر موثوقة ومعتمدة وذات مصداقية وذات سمعة طيبة في قول الحقيقة. (سنستكشف هذا الأمر بمزيد من التفصيل في الجزء التالي من هذه الوحدة).
- ابدأ من افتراض أن أي "حقيقة" تدرجها في قصتك قد لا تكون صحيحة، وحاول إثبات دقتها انطلاقًا من هناك. هذا يعني أن تسأل نفسك عن السبب الذي قد يجعلها صحيحة أو خاطئة، وكيف نعرف ذلك، وما هي أنواع الافتراضات والتحيزات التي يمكن أن تقود إلى بيان ما، ولماذا يجب أن يعتقد القراء أن الحقيقة صحيحة. يجب أن تفعل ذلك لكل حقيقة تقوم بتضمينها!
- **دقق مرة أخرى في التفاصيل الصغيرة والتي لا تخلو من أهمية بالغة: تهجئة الأسماء والشركات والألقاب وأسماء الأماكن، والإحصائيات أو الأرقام التي تدرجها، والإشارات إلى الأوقات والتواريخ، وجميع الاقتباسات المباشرة من الأفراد والمصادر الأخرى، وجميع الحجج أو الروايات التي تكتبها والتي تعتمد على الحقائق، مع التأكد من اتساقها منطقياً مع الحقائق.**
- **بعد ذلك، تأكد من أن الأجزاء تتفق مع بعضها البعض. تحقق مرة أخرى من أن جميع الحقائق التي تحققت منها ليست فقط صادقة في حد ذاتها، بل إنها أيضًا منطقية وتحتفظ بصدقها عند النظر إليها في سياق الصورة الأكبر. وكما يقول المثل القديم، "لا تغفل عن الغابة من أجل الأشجار" (أي لا تفوت فهم السياق أو الموقف بأكمله لأنك تركز على أجزاء قليلة منه). هنا، يجب التحقق من الغابة والأشجار على حد سواء!** ☺

- **كن شفافًا قدر الإمكان. احرص على أن يكون قراؤك على دراية ليس فقط بأنك قد تحققت من معلوماتك، بل احرص أيضًا على أن يكونوا على دراية بأساليبك وعمليات التحقق التي قمت بها، وكذلك دوافعك لكتابة القصة. هذا أمر بالغ الأهمية، حيث تلعب الشفافية دورًا كبيرًا في مصداقيتك كصحفي وراوي قصص.**
- **قم بإنشاء قائمة التحقق الخاصة بك لتسريع العملية، حيث تسأل نفسك أشياء مثل**

  - **هل تحققتُ أو تأكدت من دقة جميع العبارات أو العناصر المقدمة كوقائع في قصتي؟**
  - **هل فكرت في التحيزات المحتملة التي يمكن أن تؤثر على هذه الحقائق قبل المضي قدمًا في التحقق؟**
  - **هل قمتُ بالتحقق مرة أخرى من التدقيق الإملائي للأسماء والأماكن، ودقة الأرقام والاقتباسات، والنسخة النهائية لأي نص محدث يتعلق بالحقائق التي تحققتُ منها (في حال تم إجراء أي تغييرات)؟**
  - **هل يمكنني التحقق من جميع الحقائق من خلال مصادر موثوقة (ويفضل أن تكون مصادر أولية)؟**
  - **هل كل هذه الحقائق التي تم التحقق منها تتوافق بشكل صحيح في سياق النص بأكمله؟ هل هي منطقية بالكامل؟**
  - **هل أوضحتُ أن قصتي سليمة من الناحية الواقعية وذات مصداقية، وذكرت الأساليب التي اتبعتها للتحقق من معلوماتها؟**
  - **وأي اعتبارات أخرى قد تجد أنه من المفيد إضافتها إلى القائمة لتبسيط عملية التحقق الخاصة بك وجعلها أمراً طبيعياً للغاية.** ☺

كيفية التحقق من المصادر

مع التقدم الهائل الذي شهدته شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية في العقود الثلاثة الماضية، بالإضافة إلى انتشار نشرات الأخبار على مدار 24 ساعة، باتت لدينا الآن معلومات لا حدود لها تقريبًا في متناول أيدينا ومتاحة في أي وقت، ليلاً أو نهارًا. ونتيجةً لذلك، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى معرفة كيفية تحديد المصادر الجيدة والتحقق من مصداقيتها وصحة المعلومات التي تشاركها.

إن أحد التطبيقات الإيجابية بشكل خاص لفكرة "يمكن لأي شخص أن يكون مراسلاً على شبكة الإنترنت" هو تطور صحافة المواطن، خاصة فيما يتعلق بالحركات السياسية (كما رأينا خلال الربيع العربي **واحتجاجات حركة "Black Lives Matter") وفي سياق العديد من الحروب في جميع أنحاء العالم، حيث غالباً ما يُمنع الصحفيون التقليديون من الوصول إلى المعلومات أو يخضعون للرقابة أو حتى يتعرضون للقتل بسبب تقاريرهم.**

ومع ذلك، فإن الجانب السلبي في هذه العبارة ينطوي على حقيقة أن كل شخص تقريبًا اليوم يمكنه المساهمة بقصصه ورواياته ووجهات نظره ومعلوماته الشخصية في بنك المصادر الضخم الموجود على الإنترنت، وغالبًا ما يتم تقديم الآراء على أنها حقائق، مع القليل من الشفافية أو انعدام الشفافية حول دوافعها. ونتيجة لذلك، أصبح شائعًا أكثر من أي وقت مضى أن نرى معلومات مضللة ومعلومات مغلوطة و"أخبارًا زائفة" يتم تداولها على المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي حول مجموعة من المواضيع التي تتزايد باستمرار: من السياسة والأحداث الجارية إلى الصحة وإشاعات المشاهير وغيرها.

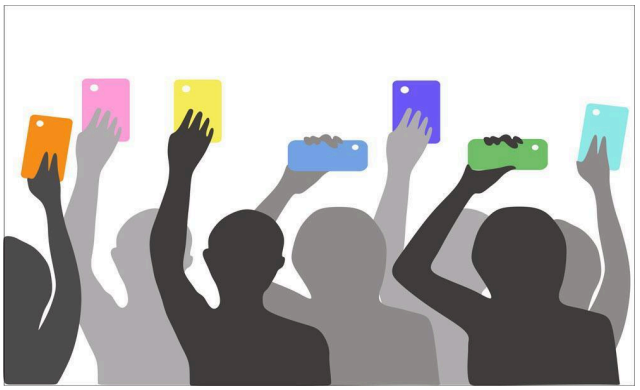

Source: The Soft Copy via News Literacy Matters

يقودنا هذا الواقع القائم حاليًا إلى حاجة أكثر إلحاحًا للتحقق من المعلومات وتحديد المصادر الموثوقة من كلا الجانبين: أولاً، كصحفيين أو رواة قصص، يجب أن نتأكد من التحقق من معلوماتنا ومصادرنا؛ وثانيًا، كقراء، يجب علينا أيضًا أن نتحمل مسؤولية أكبر في تقييم ما هو حقيقي أو واقعي مقابل ما تخبرنا به هذه الروايات السردية الواقعية. وهذا لا يعني فقط معرفة كيفية تحديد المصادر الموثوقة، بل يعني أيضًا ممارسة التفكير النقدي ومهارات القراءة والكتابة الإعلامية الجيدة أثناء تفسيرنا للمعلومات التي نتلقاها من مصادر متنوعة.

فيما يلي بعض النصائح المفيدة لتحديد المصادر الموثوقة:

- عادة ما تتمتع المصادر الموثوقة بدرجة ما من السلطة في هذا المجال، سواء كان ذلك لأنها من المؤسسات ذات السمعة الطيبة أو لأنها كانت موجودة منذ فترة طويلة (وبالتالي أثبتت واقعيتها وجدارتها بالثقة على مر الزمن)، أو لأنها تتسم بالشفافية الشديدة فيما يتعلق بأساليبها في البحث والكتابة والتحقق وتولي درجة عالية من الأهمية للقيام بهذه العمليات بشكل صحيح.
- يمكن أن تكون المصادر ذات مصداقية أيضًا موثوقة لأنها تقدم معلومات مباشرة حول الموضوعات التي تهمك ويمكنها دعم مدى صحة هذه المعلومات.
- تعتمد مصداقية المصدر على الموضوع المحدد الذي يعالجه والسياق المحدد في السياق الذي يعالج فيه. على سبيل المثال، في العديد من الدول الغربية، تميل الصحف والمجلات الكبرى في العديد من الدول الغربية إلى تقديم روايات

أكثر موثوقية ومصداقية من المقالات الأخرى التي يكتبها وينشرها أفراد غير معروفين في هذا المجال. وبالمثل، قد تكون الإحصاءات الحكومية الرسمية أكثر مصداقية وموثوقية من نتائج مسح أجراه أفراد لديهم أجندة محددة. ومع ذلك، يجب قراءة جميع المصادر بشكل نقدي، فحتى المصادر الموثوقة بشكل عام، يمكن (وغالباً ما تفعل ذلك!) أن تكتب بتحيز أو أجندة معينة.

- بشكل عام، يمكنك تقييم مصداقية المصادر من خلال طرح الأسئلة الأساسية التالية وتفسير الإجابات في سياقك الخاص
  - من هو المؤلف؟ (المؤلف)
  - مصدره؟ (الناشر)
  - لمن تم تأليفه من أجل من؟ (الجمهور)
  - ما هو الغرض من العمل؟ (الغرض/الدافع)
  - في أي سياق تم تقديم هذا العمل؟ (السياق)
  - ما مصدر المعلومات التي يستخدمونها؟ (مصداقية مصادرهم)
  - كيف يقارن هذا المصدر بمصادر أخرى؟ (التحقق من المعلومات)
  - المراجعة: هل هناك أي شيء مذكور يلفت انتباهك على أنه مشكوك فيه أو غير صحيح؟ (رؤية الصورة كاملة)
  - كيف تخطط لاستخدام هذه المعلومات في عملك الخاص؟ (التطبيق)

- **بالنسبة لمواقع إلكترونية على وجه التحديد، ضع في اعتبارك العناصر التالية:**

  - **المؤلف: هل هم مدرجون في القائمة؟ هل تشكل جزءًا من منظمة أكاديمية أو علمية أو حكومية أو غيرها من المنظمات التي يمكن أن تجيب عنها ولديها مقالات أخرى موثوقة على الإنترنت؟**
  - **التاريخ: هل هذه المعلومات حديثة أو حديثة بما يكفي لأغراضك؟ قد يختلف ذلك حسب السياق والموضوع الذي تكتب عنه.**
  - **مصادرها: هل يستخدمون مصادر موثوقة بأنفسهم ويستشهدون بها بشكل صحيح؟**
  - **المجال: بشكل عام، يمكن شراء نطاقات .com و .org و .net واستخدامها من قبل الأفراد، لكن نطاقات .edu و .gov تخص الكليات والجامعات المسجلة والمواقع الحكومية على التوالي.**
  - **تصميم الموقع وأسلوب الكتابة: قد يشير سوء التدقيق الإملائي والنحوي وحتى سوء تصميم الموقع الإلكتروني إلى أن المصدر أقل مصداقية، حيث أن المواقع الموثوقة عادةً ما تدقق وتحاول تقديم محتواها بأوضح طريقة ممكنة، والتي تتضمن اتباع قواعد الإملاء والنحو، وغالبًا ما تكون ذات تصميم جذاب.**

- **أخيرًا، تذكر أن استخدام مصادر موثوقة هو المفتاح لإرساء أخلاقيات إعداد التقارير وزيادة مصداقيتك ككاتب، لأن القراء يعرفون أن بإمكانهم الوثوق بك في قول الحقيقة.**

- **وبالمثل، فإن استخدام مهاراتك في التفكير النقدي هو جزء أساسي من التحقق من حقيقة كل من الحقائق الفردية التي تستخدمها والقصة الكاملة التي تضيفها لتكوينها.**

الوحدة 3 - الاستعانة بالمعلومات وإجراء المقابلات

إرشادات لإجراء المقابلات

كما أسلفنا سابقاً، فإن أحد الجوانب المهمة بشكل خاص في كل من الصحافة السردية والسرد الذاتي هو قدرتهما على مشاركة وإيصال أصوات المهمشين، لا سيما أولئك الذين لا يملكون إمكانية الوصول إلى المعدات التقنية المناسبة أو إلى جمهور كبير للتوعية بأوضاعهم. ويوفر السرد الذاتي على وجه الخصوص فرصة كبيرة للمجتمعات أو الأفراد لسرد قصصهم الخاصة بشكل مباشر (على غرار صحافة المواطن)، أو سردها من خلال مساعدة صحفي، يقوم بجمع المعلومات وهيكلة القصة والمساعدة في نشر الرسالة من خلال نشرها عبر أشكال أو وسائط جديدة، وكل ذلك بطريقة تشاركية. وبهذه الطريقة، فإن علاقة الثقة بين راوي القصة وجامع القصة أمر بالغ الأهمية من أجل تجنب التحيزات السردية والمواقف الأُحادية المحتملة والصور النمطية المضرة أو القصص الفردية عن الأشخاص الذين هم محور هذه القصص. إن هدفنا في مشروع EUR(H) OPE هو أن يصبح الشباب والمهاجرون الفاعل وليس الموضوع في إعداد التقارير عن الهجرة، لأنهم الخبراء الحقيقيون بأوضاعهم وتجاربهم وهوياتهم.

وبغض النظر عن نهج السرد الذاتي الذي تقررون اتباعه، فمن المرجح أنكم ستحتاجون إلى إعداد وإجراء مقابلات حتى تتمكنوا من تكوين فكرة أكثر عمقاً عن القصة التي يريد شخص ما أن يرويها، أو جمع وجهات نظر أو عناصر إضافية ذات أهمية لإضافتها إلى القصة. يقدم هذا الجزء لمحة واضحة عن العناصر التي يجب أن تضعها في اعتبارك لتنظيم وإجراء مقابلات جيدة.

1. اختيار الأسئلة والتحضير للمقابلة

وفقًا للكاتبة Serena Carpenter وزملائها، يجب على المراسلين أو المحاورين خلق علاقة وثيقة مع المصدر من أجل تشجيع المصدر على "الكشف عن معتقداته وخبراته ومعارفه" أثناء التفاعل. فيما يلي، نعرض فيما يلي التحليل الذي أجرته Carpenter وزملاؤها والذي يصف الخطوات التي يجب اتباعها من أجل الحصول على ما يسمونه كفاءات إجراء المقابلات الصحفية (JIC)، وهي عناصر أساسية تسمح لنا بإعداد أسئلة واضحة ومتماسكة ومقنعة للمقابلة والتحضير بشكل مناسب للمقابلة نفسها.

1. البحث	إعداد قائمة من الأسئلة من خلال البحث عن المصدر وموضوع القصة يسمح للمراسلين بالتعامل بشكل أفضل مع المقابلة من خلال توقع المخاوف المحتملة للشخص الذي ستتم مقابلته.
2. الاستماع	يجب أن تكون المقابلة شبيهة بالمحادثة، حيث يقضي القائم بإجراء المقابلة معظم الوقت في الاستماع، وطرح أسئلة المتابعة، واستخدام التعاطف لبناء الثقة وتحسين التواصل.
3. الجوانب المهنية	يجب أن يتعامل الصحفيون مع المقابلات كما يتعاملون مع مقابلات العمل، فيرتدون ملابس مهنية ومهذبة ويصلون في الوقت المحدد.
4. النطق	يجب على الصحفيين التعبير عن أفكارهم بوضوح، باستخدام لغة بسيطة خالية من المصطلحات، لضمان سلاسة تدفق المحادثة وتجنب سوء الفهم.
5. إدارة التواصل	يحتاج الصحفيون إلى إدارة تدفق المقابلة، وتحقيق التوازن بين السيطرة دون الهيمنة على المحادثة، وإدارة الوقت أثناء بناء العلاقة.
6. السلوكيات غير اللفظية	كما أن لغة الجسد وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت تؤثر بشكل إيجابي على التفاعل، وتوجه المحادثة وتساعد على بناء التوافق.

2 . الجوانب التقنية للتسجيل

تحدد Rhianna Pedwell وزملاؤها في ورقتهم البحثية "A 'How-to' Guide for Producing Recorded Interviews" بعض الخطوات الرئيسية لجمع المواد التي تفي بمعايير التصوير أو التسجيل المثالية للمقابلات:

- **زيارة موقع المقابلة قبل اليوم المحدد، ويفضل أن يكون ذلك في نفس الوقت الذي ستجرى فيه المقابلة، وتدوين أي أصوات قد تشتت الانتباه في التسجيل النهائي.**
- **التسجيل بنفسك وأنت تتحدث في الموقع، أو الاستعانة بصديق ليحل محل الشخص الذي ستجرى معه المقابلة.**
- **بعد الاستماع إلى التسجيل الصوتي، في حالة اكتشاف مشاكل مثل الصدى أو الضوضاء في الخلفية أو مشاكل في مستوى الصوت، يوصى بتعديل الإعداد.**
- **وجود خطة احتياطية، مثل استخدام جهاز منفصل خارج الإطار لتسجيل الصوت في حالة وقوع أي مشكلة.**

3. عناصر الموقع

من الجوانب الرئيسية الأخرى لإعداد المقابلة مراعاة العناصر التالية للموقع وكيفية تسجيل المقابلة بنجاح، خاصةً عندما تكون النتيجة النهائية للمقابلة في شكل فيديو نصائح جمعها موقع (MediaCollege.com).

1. الخلفية:	يجب أن تكون خلفية المقابلة ذات صلة بالشخص الذي تجري معه المقابلة . اسأل عما إذا كان بإمكانك ضبط الإعدادات عن طريق تحريك الأشياء، والتأكد من عدم وجود ما يشتت انتباهه أثناء المقابلة وأن يكون بارزاً بوضوح.

2. الإضاءة	استخدم الإضاءة الطبيعية عندما يكون ذلك ممكناً، مع وضعها أمام الشخص الذي تجري معه المقابلة. تجنب التصوير بإضاءة قوية من خلفه، لأنها قد تحجب ملامح وجهه. ابتعد أيضًا عن الإضاءة القوية مثل أشعة الشمس المباشرة.
3. الإطار	تأكد من أن الخلفية لا تشتت انتباه الشخص الذي تجري معه المقابلة. تجنب المحتوى غير اللائق أو المحمي بحقوق الطبع والنشر، وأزل أي شيء قد يجعلهم يبدون محرجين، مثل الظلال أو الأشياء البارزة. تحقق مرة أخرى من الإطار للحصول على صورة احترافية.

4. طرق التفاعل مع الشخص الذي تجري معه المقابلة

أثناء المقابلة الفعلية، يعد التفاعل مع الشخص الذي تجري معه المقابلة أمرًا ضروريًا لجمع المواد المطلوبة وإنتاج سرد جيد. نوصيك بأن تضع في اعتبارك النقاط التالية لضمان تفاعل جيد مع الشخص الذي تجري معه المقابلة:

1. اجتماع ما قبل المقابلة	عقد اجتماع تمهيدي لتخفيف الضغط على الشخص الذي تتم معه المقابلة، حيث تساعد المحادثات السابقة للمقابلة على التخلص من التوتر الناتج عن التصوير.
2. الاستماع الفعال	استمع بشكل فعّال وحافظ على التواصل البصري وتعرّف على أهمية التجارب المشتركة للشخص الذي تمت مقابلته.
3. تسلسل الأسئلة المنطقية	اطرح الأسئلة بترتيب منطقي واستخدم طرق المتابعة لجمع التفاصيل وإظهار الاحترام.
4. التوضيح وإعادة الصياغة	قم بتوضيح الإجابات وإعادة صياغتها لضمان فهمها وإظهار تقديرك لمدخلاته.
5.الإيماءات	راقب لغة الجسد وتعبيرات الوجه لتقييم مدى راحة الشخص الذي تجري معه المقابلة.

5. عناصر تخزين المعلومات

يتمثل أحد الجوانب الأخيرة والمهمة في المقابلات في حفظ المعلومات التي تم جمعها (سواء كانت صوتية أو مرئية أو حتى ملاحظات) وتخزينها بشكل صحيح. يجب أن يتم تخزين المعلومات التي تجمعها في المقابلات في مواقع آمنة حيث يمكن لأعضاء مؤسستك فقط الوصول إليها. يجب عليك أيضًا التفكير في إنشاء حساب احتياطي لضمان أن المعلومات التي تم تجميعها محفوظة بشكل آمن ولن تتسبب في حدوث مشاكل في إنتاج المحتوى النهائي.

- **يجب أن يستخدم التخزين الرقمي حلولاً موثوقة مثل التخزين السحابي cloud ومحركات الأقراص المشفرة لحماية المقابلات المسجلة.**
- **يجب إنشاء نسخ احتياطية من جميع التسجيلات وتخزينها في مواقع منفصلة لمنع فقدان البيانات.**
- **يجب وضع علامات واضحة على الملفات وتنظيمها لضمان سهولة استرجاعها والرجوع إليها.**
- **يجب أن يقتصر الوصول إلى التسجيلات على الموظفين المصرح لهم فقط، مما يضمن السرية والأمان طوال فترة مشروع السرد الذاتي.**

الحصول على إذن لإجراء مقابلة: الموافقة المسبقة

عندما نجري مقابلات لإعداد تقاريرنا الصحفية ونشرها، من الضروري الحصول على إذن من مصادرنا قبل إجراء المقابلات معهم، والتعامل بشكل صحيح مع المعلومات الشخصية لمصادرنا أثناء المقابلة وبعدها.

تتطلب الصحافة الأخلاقية من الصحفيين الحصول على إذن من مصادرهم لاستخدام قصصهم وتصريحاتهم وأي معلومات أخرى يشاركونها معنا في تقاريرنا، بغض النظر عن الصيغة التي نستخدمها لسرد قصتهم. على وجه التحديد، نحن ملزمون بالحصول على موافقة المصادر على المشاركة في المقابلات واستخدام معلوماتهم في قصصنا.

❖ ما هي الموافقة المسبقة؟

- **عبارة عن بيان رسمي مكتوب أو وثيقة موقعة من مصدر أو مشارك يوافق فيها على مشاركة معلوماته الشخصية حول موضوع ما وظهورها في مقالك.**
- **من أجل إعطاء موافقتهم الكاملة، يجب أن تفهم المصادر وتوافق ليس فقط على مشاركة معلوماتهم، ولكن أيضًا على الغرض والاستخدام المخطط له لمعلوماتهم بعد ذلك.**
- **من المهم أيضًا أن يتم الحصول على هذه الموافقة "في ظروف تضمن عدم إكراه الفرد بأي شكل من الأشكال". وهذا يعني أنه يجب ألا يتم الضغط عليهم أو خداعهم أو رشوتهم لمشاركة معلوماتهم معنا، بغض النظر عن مدى رغبتنا في سرد القصة.**
- **في حالة الأطفال، يجب على والديهم تقديم موافقة مسبقة على مشاركتهم في موضوع معيّن.**
- **تسري الموافقة المسبقة على أي نوع من أنواع المشاركة من جانب مصادرنا: المشاركة في مقابلة أو التقاط صورهم أو تسجيل الصوت أو الفيديو لهم، إلخ.**
- **من المهم ألا تكون الموافقة المسبقة شفهية فقط، بل يجب تأكيدها كتابيًا (أو تسجيلها). ويمكن أن يتم ذلك بطرق متنوعة (على سبيل المثال، عن طريق توقيع كتابي، أو بريد إلكتروني، أو تسجيل فيديو، إلخ)، ولكن غالبًا ما يتم الحصول عليها من خلال التوقيع على وثيقة محددة تؤكد بوضوح موافقة المشارك المسبقة في جميع الأنشطة التي تتضمنها المقابلة.**

فيما يلي نموذج لنموذج موافقة مسبقة من منظمة "Philanthropy Without Borders" يمكنك استخدامه كنقطة بداية لإنشاء نموذج الموافقة الخاص بك. لا تنسَ تكييف هذا النموذج مع احتياجاتك وسياقك الخاص!

Media Consent Form (to download)

❖ معالجة المعلومات الشخصية

بصفتنا صحفيين ورواة قصص، فإننا ملزمون أيضًا بحماية مصادرنا من الأذى أو الآثار السلبية، قدر استطاعتنا. يتضمن جزء من عملية الحصول على الموافقة المسبقة إجراء محادثة مفصلة (وغالبًا ما تكون مستمرة) مع مصادرنا حول القصة التي نكتبها، وكيف تساهم معلوماتهم في تلك القصة، وما هي أنواع العواقب التي قد يواجهونها عند نشر هذه المعلومات والتعريف بهم علنًا. وينطبق هذا الأمر بشكل خاص في حالة الشباب والأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة.

في بعض الحالات، قد نختار حماية سرية المصادر من أجل حمايتهم من العواقب السلبية. وقد يعني ذلك إخفاء بعض التفاصيل بحيث لا يمكن التعرف على المصدر علناً، أو قد يعني ذلك إبقاء مصادرنا مجهولة تماماً.

بالإضافة إلى ذلك، في جميع الأوقات التي نتعامل فيها مع البيانات الشخصية لمصادرنا، يجب أن نلتزم بجميع القوانين المعمول بها بشأن معالجة البيانات الخاصة أو الحساسة. في أوروبا، هذا يعني الالتزام باللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR)، التي تحكم الطريقة التي نجمع بها البيانات الشخصية لمواطني الاتحاد الأوروبي ونعالجها ونخزنها. تتطلب منا هذه اللائحة تحديد سبب معالجة هذه البيانات الشخصية ومتى وكيف تتم معالجتها، وأثر معالجة بياناتهم الشخصية، وكذلك الحصول على موافقة مسبقة على معالجتها. من الناحية العملية، حتى وإن كنا لا نتعامل مع كميات كبيرة من البيانات الشخصية، لا يزال يتعين علينا توخي الحذر الشديد في استخدام ومشاركة البيانات الشخصية مثل أرقام الهوية الشخصية وأرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني وعناوين المنازل، إلخ.

إرشادات لاستخدام روايات الأشخاص الآخرين

- **هناك العديد من الاعتبارات المهمة الأخرى التي يجب مراعاتها عند استخدام قصص الآخرين الشخصية ومعلوماتهم ومقابلاتهم في مشاريع السرد الذاتي. احتفظ بهذه القائمة للتأكد من أنك تقوم بإنشاء مشروع سرد ذاتي أخلاقي احترافي ومهني:**
- **اطلب الإذن دائمًا لسرد قصة شخص ما أو استخدام عناصر منها. كما رأينا، فإن الحصول على موافقة مسبقة لمشاركة الشخص في مقابلة أو لاستخدام جوانب من قصته هو جزء مهم من تمثيل واقعه بشكل كافٍ وصادق، بالإضافة إلى مشاركته في سرد قصته.**
- **أولاً وقبل كل شيء، لا ضرر وينبغي أن نسعى دائمًا إلى حماية مصادرنا، سواء كان يعني ذلك إبقاءهم مجهولي الهوية، أو تقديم القليل من التفاصيل التي تحدد هويتهم، أو اختيار أجزاء قصتهم بعناية وكيفية سردها. يجب ألا نشارك أجزاء من قصة شخص ما قد تؤدي إلى التشهير بشخصيته أو تعريضه للأذى بأي شكل من الأشكال. من المهم هنا أن نلاحظ أن كلاً من نوايانا وعواقبها يجب ألا تؤدي إلى إلحاق الضرر!**
- **تأكد من أن هذه القصة هي قصتك التي يجب أن ترويها، أو فكر مرة أخرى في السبب الذي يجعلك أفضل شخص يرويها. ويتضمن ذلك بالضرورة أن تسأل نفسك ما الذي لا يعجبك في الطريقة التي رويت بها القصة من قبل وما**

الذي يمكنك فعله لتحسين سردها، وكذلك التفكير في السبب الذي يجعل الشخص الراوي للقصة يشعر بالراحة في سردها لك.

- إشراك المجتمع المحلي الذي يتم سرد قصصه. احترم وعزز الطريقة التي يريد المجتمع المتضرر أن يروي بها قصته، والمصطلحات التي يريد سرد قصته بها، والمصطلحات التي يقع عليها اختياره للقيام بذلك، والحقائق التي يعتبرها مهمة، ولماذا. تعامل معهم بصفتهم الخبراء، وتعامل أنت بصفتك الميسر.
- عند اختيار مشروع صحفي قائم على السرد الذاتي، يجب أن نكون حذرين بشكل خاص في التحقق من البيانات والحقائق والأصوات المختارة من أجل إعطاء صورة كاملة ودقيقة عن الوضع تمثل الأشخاص الذين يروون القصة وحقيقتهم بشكل كامل، وكذلك وضع حقيقتهم ضمن السياق الأوسع لما يجري حولهم.
- مشاركة صورة كاملة ومتكاملة للمجتمع، أي ليس فقط صدمتهم و"قدرتهم على الصمود"، بل أيضًا ثقافتهم الغنية ومعارفهم التقليدية وما إلى ذلك.
- تجنب روايات ""الصدمة الخلاعية" التي تركز فقط على الصدمة والصعوبات التي يواجهها الناس بطريقة مثيرة بحتة، وبدلاً من ذلك موازنة هذا الواقع مع أجزاء أخرى من قصتهم.
- على نفس المنوال، تجنب الصورة النمطية "للقصة الواحدة" للمجموعات أو المجتمعات. يجب أن نسعى دائمًا لتصوير الناس ومجتمعاتهم ككائنات مُرَكَّبة، وليس كمجموعات متجانسة، ويجب أن نحرص بشكل خاص على عدم تعزيز الصور النمطية السلبية أو "القصص الفردية" عن الناس (أي الروايات الإعلامية الشائعة التي تختزل الناس في فكرة واحدة أو صورة نمطية، وبالتالي تقلل من إنسانيتهم).
- تجنب النزعة الأبوية و"الآخرية" للأشخاص والمجتمعات التي تروي قصصهم، لا سيما من حيث السرد من منظور أوروبي/عالمي شمولي. علينا أن نؤمن ونتواصل بأن الناس هم أفضل سلطة على تجاربهم وواقعهم، وأن نسمح لهم بسرد قصصهم بشروطهم الخاصة، وفي سياقاتهم الخاصة، دون إصدار أحكام تقييمية من موقع الامتياز.
  - عند تأطير قصتك وكتابتها، ضع في اعتبارك 5Ws:
  - من الذي يروي القصة ومن سيتلقّاها؟
  - ما الذي يجب سرده؟
  - لماذا تروي القصة؟ (ما هي النتيجة التي ترغب في تحقيقها؟)
  - كيف يجب سرد القصة لتحقيق هذه الأهداف؟
  - بإمكانك أيضاً أن تفكر في زمان ومكان سرد القصة كعناصر إضافية لنجاح تلقيها وقدرتها على إلهام الناس بالتغيير أو متابعة العمل.
- فكّر في كيفية مشاركة قوتك وامتيازاتك ومعرفتك وأدواتك لتسهيل مشاريع السرد الذاتي حيث تروي المجتمعات قصصها الخاصة بشروطها الخاصة (وبعدها تقوم بتنفيذها!).

على الهواء منذ عام 1995 *This American Life* radio program and podcast هو أحد الأمثلة المثيرة للاهتمام على الصحافة السردية التي تركز على قصص الآخرين لابتكار قصص مقنعة ومثيرة للاهتمام الإنساني حول مواضيع شائكة ومركبة.

الوحدة 4 - إرشادات لاستخدام الصورة

في مشاريع السرد الذاتي، حيث غالباً ما يكون جانب الوسائل المتعددة ضرورياً لرواية القصص وسردها وتوثيق الأنشطة، من المهم وضع توجيهات واضحة لاستخدام الصورة. يجب أن تغطي هذه الإرشادات عدة جوانب من حقوق الاستخدام، والسرية، والأخلاقيات، وجودة الصور، من بينها مواضيع أخرى.

فيما يلي بعض النقاط الأساسية التي يجب وضعها في الاعتبار عند اختيار واستخدام الصور والمحتويات المرئية الأخرى لمشروع السرد الذاتي، باستخدام مشروع EUR(H)OPE كمثال:

عناصر لاختيار المقاطع القصصية لإنتاج صور متماسكة

- اختيار الصور المبنية على القصة: يجب أن تتوافق الصور مع القصص المروية وتعكس تجارب الشباب والمجتمعات المحلية. اختر الصور التي تعزز مواضيع مشروعك. في حالة مشروع EUR(H) OPE، تشمل هذه المواضيع: الهجرة، والهوية، والمواطنة الفاعلة، والتعاون بين الثقافات.
- التوافق بين مختلف السياقات: على الرغم من اختلاف السياقات الوطنية، من المهم الحفاظ على الاتساق الموضوعي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام صور تعبر عن مشاعر متشابهة وذات صلة (مثل الأمل والمثابرة والتضامن) وتتماشى مع السرد العام للمشروع.
- وضوح التأثير: اختر الصور التي تظهر إجراءات ملموسة (مثل المشاركة في ورش العمل أو التبادل بين الثقافات أو الدورات التدريبية) واللحظات الرئيسية (الخطابات والمناظرات والتفاعلات، إلخ).

اقتراحات بشأن مسار المشروع.

- الرسائل الرئيسية: يجب أن يعكس التركيز المرئي للمشروع رسالته. في مشروع EUR(H)OPE، على سبيل المثال، يجب أن تنقل كل صورة قيم التنوع والاندماج والتضامن وتمكين الشباب.
- تجسيد مرئي للقيم: يجب أن توضح الصور قدرة الشباب على التعبير عن أنفسهم، والمشاركة الفعالة في المجتمع، والتغلب على العقبات المرتبطة بالسياقات الاجتماعية والمتعلقة بالهجرة.

- الالتزام والمشاركة الفعالة: يجب التركيز على المشاركة الفعالة للشباب، سواء في العمل الجماعي أو الحوارات أو الأنشطة الإبداعية (الفن والصحافة وغيرها).

مصادر مرجعية للصور المشتركة والمنتجات الفوتوغرافية المشتركة

- **تراخيص حقوق الملكية الفكرية الإبداعية: التشجيع على استخدام الصور المتاحة بموجب تراخيص حقوق الملكية الفكرية الإبداعية، مع الحرص على احترام الشروط (الإسناد، النشر على حد سواء، عدم التسويق التجاري).**
- **منصات الصور المجانية: استخدام المنصات المجانية المعترف بها للوصول إلى صور عالية الجودة وخالية من حقوق الملكية بشروط استخدام واضحة، مثل**
  - **Unsplash: صور عالية الدقة والاستخدام المجاني دون الحاجة إلى التسجيل.**
  - **Pexels و Pixabay: تقدم هذه المنصات صورًا خالية من حقوق الملكية مع مجموعة واسعة من الموضوعات.**
- **منصات الصور المدفوعة: لتلبية احتياجات أكثر تحديدًا، تقدم منصات الصور مثل Shutterstock أو Adobe Stock أو Getty Images صورًا بجودة احترافية، ولكنها تتطلب أيضًا ترخيصًا مدفوعًا.**
- **المصورون المحليون: توظيف مصورين محليين، قدر الإمكان، لالتقاط صور تعكس الواقع المحدد للمشروع في مختلف البلدان المشاركة.**

قواعد الاستخدام الصحيح للصور، بما في ذلك الإذن والاعتمادات

- **الجودة البصرية: يجب أن تكون الصور عالية الدقة لضمان إمكانية استخدامها في مجموعة متنوعة من النماذج (الطباعة والفيديو ومواقع التواصل الاجتماعي والتقارير وغيرها).**
- **الاستخدام الصحيح: عدم تغيير الصورة بطريقة تشوه محتواها أو تغير سياقها الأصلي. يجب أن يحترم التحوير أو التنقيح أو المؤثرات البصرية سلامة الرسالة التي تنقلها الصورة.**
- **اعتماد الصورة: يجب أن يكون لكل صورة مستخدمة اعتماد مناسب. يجب أن تتضمن الصور التي تم الحصول عليها اسم المؤلف والمصدر وشروط الترخيص، إن وجدت.**
- **الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية: عند توزيع الصور على المنصات العامة، من الضروري ذكر الاعتمادات واستخدام الوسوم أو الأوصاف التي تحترم أخلاقيات المشروع ورسالته.**
- **الأرشفة والحماية: يجب أرشفة الصور بشكل آمن، مع الحصول على نسخ من جميع التصاريح. وهذا يضمن أنه في حال إعادة استخدام الصور في المستقبل، يمكن استخدامها بطريقة تحترم الحقوق والخصوصية.**

استخدام الصور في سرد القصص

- **توضيح القصص الشخصية: يجب أن تكون الصور مرتبطة مباشرة بالقصص التي يرويها المشاركون الشباب. وينبغي أن تعزز القصة، مما يضفي بعداً بصرياً مكملاً للرسالة الشخصية أو الجماعية.**
- **محتوى الوسائط المتعددة المتكامل: ينبغي استخدام الصور، حيثما أمكن ذلك، مع وسائط أخرى (صوت، فيديو، نص، إلخ) لإثراء تجربة المشاهد أو القارئ.**

بنود احترام خصوصية الأشخاص فيما يتعلق بالروايات التمييزية و/أو غير المحترمة

- **حماية المشاركين: تجنب الصور التي يمكن أن تنال من كرامة الأشخاص، خاصة في حالة القصص المتعلقة بالهجرة أو الموضوعات الحساسة. عدم بث الصور التي يمكن أن تعرض شخصاً ما للتمييز أو التحيز.**
- **الموافقة المسبقة : تأكد من الحصول على موافقة صريحة من كل شخص يظهر في الصور، مع توضيح كيفية استخدام هذه الصور. وهذا أمر بالغ الأهمية بشكل خاص في سياقات الهجرة، حيث تكون السرية ضرورية في كثير من الأحيان.**
- **التصوير النزيه: احرص على تجنب تصوير الأشخاص بشكل نمطي أو جعلهم ضحايا. يجب أن تُظهر الصور الأشخاص في سياقات إيجابية وديناميكية وتمكينية.**

العناصر التشريعية بشأن استخدام صور القاصرين و/أو الفئات المستضعفة الأخرى

- **موافقة الوالدين: في حال تصوير القاصرين، يفضل الحصول على موافقة الوالدين أو الوصي القانوني قبل نشر صورهم أو استخدامها لأغراض عامة.**
- **حماية الفئات الهشة: بالنسبة للفئات الهشة (اللاجئين، المهاجرين، الأشخاص ذوي الإعاقة، إلخ)، من الضروري ضمان السرية والسلامة الشخصية. لا ينبغي استخدام أي صورة دون موافقة صريحة وواضحة، وقد يكون عدم الكشف عن الهوية خياراً مفضلاً إذا كانت سلامة الأفراد أو كرامتهم على المحك.**

يجب أن يتوافق استخدام الصور في مشروع السرد الذاتي مع المبادئ الأخلاقية الراسخة مع احترام حقوق الأفراد وتعزيز الرسائل الأساسية للمشروع. ستضمن هذه المبادئ التوجيهية اتباع نهج مسؤول ومهني في إدارة المحتوى المرئي. يمكن بل ويجب تعديل هذه القواعد وفقًا للسياقات المحلية والخصوصيات والأطر القانونية لكل بلد مشارك في مشروعك.

الوحدة 5 - الإرشادات الخاصة بالأرشفة ومرحلة ما بعد الإنتاج

أرشفة مواردك

أثناء إعداد التقارير والعمل السردي الذاتي، من المهم جداً التأكد من أن جميع البيانات التي تم جمعها (الصور، والمقابلات، والتسجيلات، ومقاطع الفيديو، وما إلى ذلك) مؤمنة بشكل صحيح وأن يتم إنشاء نسخ احتياطية منها، كضمانة ضد فقدان البيانات ولأمنها الرقمي. وبالإضافة إلى مشاكل تخزين الملفات، هناك أيضًا مشاكل قانونية محتملة أو مشاكل تتعلق بموضوع الأمن السيبراني أو الأمن الرقمي إذا لم يتم التعامل مع المعلومات السرية بشكل صحيح. وبهذه الطريقة، من الضروري الاحتفاظ بالملفات التي تحتوي على معلومات سرية محفوظة بطريقة يسهل التعرف عليها وتحمي الوصول إليها فقط لنفسك أو لأعضاء آخرين مصرح لهم في مؤسستك.

من الناحية العملية، لا توجد صيغة واحدة لتسمية الملفات والمجلدات أو إعادة تسميتها، بل يجب على كل شخص أن يضع طريقة يجدها مفيدة لاحتياجاته الخاصة، والتي يسهل تذكرها وتنفيذها. من الأساسي القيام بذلك على أساس زمني (أي أثناء العمل)، وعدم محاولة حفظ وإعادة تسمية كل شيء في نهاية المشروع.

يقدم الشركاء في مشروع EUR(H)OPE النصائح التالية للتخزين الصحيح للملفات وأرشفة الملفات

- قم بتخزين ملفاتك في مجلدات منظمة وقم بتسمية المجلدات بأسماء منطقية يسهل تذكرها. من المهم اختيار طريقة متسقة لتسمية المجلدات والملفات في مشروعك. على سبيل المثال، تضمين التاريخ واسم المنشور ونص وصفي مثل "EUR(H)H)OPE_digitalpreservation_20240823" هو أحد الأمثلة على تسمية الملفات بطريقة بسيطة ومفهومة.

- قم دائمًا بعمل نسخة احتياطية واحدة أو أكثر من ملفاتك للتأكد من عدم فقدان الوصول إلى محتوياتك. نظرًا لأن الملفات الرقمية قابلة للنسخ بسهولة، فمن السهل إنشاء نسخ متعددة لمساعدتك في حالة فقدان البيانات.

- من المفيد أيضًا حفظ النسخ في مواقع مختلفة بحيث إذا فقدت مجلدًا ما، تكون الملفات متاحة دائمًا في مجلدات أخرى أو على أجهزة أخرى. على سبيل المثال، يمكنك حفظ ملف على الكمبيوتر وعلى قرص صلب خارجي وعلى السحابة Cloud.

- بالنسبة للملفات التي تحتوي على معلومات سرية، فكر في إضافة حماية بكلمة مرور، أو تخزينها في مجلد مخفي أو محرك أقراص مشفر، أو تسميتها بطريقة تشير إلى أنها سرية، دون أن تكون واضحة للجميع.

- نوصي بتخزين المقابلات في مواقع آمنة حيث يمكنك أنت وأعضاء مؤسستك فقط الوصول إليها، مما يضمن السرية والأمان طوال فترة المشروع.

إرشادات الإنتاج وما بعد الإنتاج

- **بمجرد الانتهاء من تخطيط المقابلات وإجرائها، وجمع كل المعلومات والجوانب المرئية ذات الصلة (مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم البيانية وغيرها)، وتجهيز جميع المواد بشكل عام لتشكل أساس مشروع السرد الذاتي الخاص بك، يمكنك بعد ذلك الانتقال إلى مرحلتي الإنتاج وما بعد الإنتاج. نوصي بوضع الاقتراحات التالية في الاعتبار أثناء هيكلة قصتك، والتحقق من جميع الحقائق والمعلومات الخاصة بها، ووضع المحتوى النهائي في مرحلة ما بعد الإنتاج:**
- **ابدأ العمل على المنتج النهائي فقط عندما تكون جميع المواد التي قمت بإنشائها متاحة، بحيث يمكنك بسهولة رؤية "الصورة الكاملة" لكيفية توافقها معًا.**
- **أعد قراءة أو إعادة مشاهدة جميع مقابلاتك (وليس بعد إجرائها مباشرة!) للتأكد من أن لديك صورة واضحة لما قاله كل شخص وكيف يمكن أن يساهم في القصة بشكل عام. بعد التحقق من ذلك، تأكد من إدراجها في تقاريرك بعناية.**
- **قرر ما إذا كنت ستستخدم وجهة نظر الشخص الأول للراوي أو ما إذا كنت بحاجة إلى جمع أصوات أخرى. اجمع أصواتًا إضافية عندما يكون هناك سبب وجيه: على سبيل المثال، لكونك تشاهد بأم عينيك، أو لأنك جزء من القصة، أو لأنك تقدم مساهمة مباشرة في العمل حول الموضوع، إلخ.**

- **تحقق مرة أخرى من أن جميع الآراء المختلفة الممكنة والتي انبثقت من المقابلات ممثلة بشكل جيد في المنتج النهائي. هنا، يمكنك التحقق مرة أخرى من صحة أقوال كل شخص والتأكد أيضًا من صحة وتمثيل القصة بشكل عام، بعد أن تكون قد أدرجت جميع وجهات النظر المختلفة.**

- **تأكد من وجود جميع محتويات الوسائط المتعددة ذات الصلة المتعلقة بالقصة في المنتج النهائي.**

- **إجراء تدقيق نهائي على صحة جميع الأسماء والأماكن والمعلومات والاقتباسات وأي محتوى قد لا يراعي حساسيات أو سرية شخص أو شيء ما.**

- **من الممارسات الجيدة أيضًا مشاركة نصوصك و/أو منتجاتك النهائية مع الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات قبل نشرها. إذا كان هناك شك أو جدل حول عنصر معين وكان لديك التسجيل لإثبات ما قيل، يمكنك الاحتفاظ**

بالنقطة في القصة، ولكن الأهم بشكل عام هو الانتباه إلى كيفية شعور الناس بأنهم ممثلون، وكيف يشعرون بأن قصصهم قد رويت.

تطبيق عدة السرد الذاتي

بالإضافة إلى المحتوى النظري والعديد من الاقتراحات والنصائح والأمثلة المفيدة التي قمنا بإدراجها في عدة السرد الذاتي هذه، يسعدنا أيضًا تقديم معلومات إضافية تساعدك على تجميع ما تعلمته وتكييف هذه المعلومات بشكل أفضل مع احتياجاتك وسياقاتك الشخصية.

تهدف الأقسام التالية إلى مساعدتك على فهم أساسيات كيفية هيكلة مشروعك الخاص لسرد القصص الذاتية الخاصة بك، بالإضافة إلى تقديم العديد من الأمثلة الملموسة للأنشطة التي يمكنك تطبيقها مع الشباب أو العاملين في مجال الشباب أو أي مجموعة أخرى من أجل إلهامهم وتمكينهم من سرد قصصهم الخاصة من خلال مشروع سرد ذاتي جماعي. لا تترددوا في تكييف هذه الهياكل والأنشطة النموذجية لتلائم احتياجاتكم واهتماماتكم ورغباتكم وسياقاتكم وجمهوركم وغير ذلك بهدف تسخير الإبداع والتفرد في تجارب كل شخص (أو مجموعة)!

كيفية هيكلة قصة السرد الذاتي

1. **حدد مشروع القصة بشكل جيد: ما القصة التي نريد أن نرويها؟ لماذا؟ لماذا نعتقد أنها عامة؟ لماذا نعتقد أننا الأشخاص المناسبون لروايتها؟**
2. **الدراسة والبحث: تحليل كيف تم سرد القصة نفسها من قبل، إن حدث، للعثور على نقطة الدخول إلى القصة وتطويرها.**
3. **قم بإحصاء جميع الآراء التي من المهم الاستشهاد بها حول هذا الموضوع، مع التأكد من أنها تمثل أكبر عدد ممكن من وجهات النظر حول هذا الموضوع. كما يجب أن نتأكد بعناية من أنها آراء ذات صلة بالموضوع، إما لأنها اختيرت كممثلين من قبل الكثيرين أو لأن لديهم تجارب شخصية مهمة جدًا لدرجة أنها ضرورية للسرد.**
4. **العمل على إعداد قائمة بالمقابلات مع الأشخاص والمجتمعات ذات الصلة، ووضع جدول زمني لها.**
5. **قم بتخطيط وتنفيذ مرحلة الإنتاج في مشروعك، بما في ذلك تسجيل أي مقابلات والتقاط الصور الفوتوغرافية وإنشاء الرسوم البيانية وما إلى ذلك.**
6. **بعد جمع كل المعلومات التي قمتَ بجمعها، قم ببناء قصتك وفق قوس سردي واضح وحدد المعلومات والتفاصيل العملية الأخرى التي تحتاج إلى تضمينها، بحسب الشكل الذي اخترته (أي قصة مكتوبة، أو بودكاست، أو فيديو وثائقي، أو مشروع تصوير صحفي، إلخ).**

7. احرص على التأكد من صحة جميع الوقائع والمعلومات التي جمعتها واستخدمتها في قصتك للتأكد من أن مشروع سردك الذاتي صحيح، ويتماشى مع الممارسات الصحفية الجيدة، ويحترم المجتمعات المعنية ويمكّنها.
8. أنهِ مشروعك بمرحلة ما بعد الإنتاج، والتي تشمل تجميع المحتوى النهائي وتحريره وحفظ نسخه وأرشفة جميع موادك بطريقة واضحة وموجزة.

نماذج أنشطة

النّشاط 1: إعداد بودكاست

سيوجهكم هذا النشاط إلى الخطوات الأساسية اللازمة لإنشاء بودكاست قصير (10-15 دقيقة)، باستخدام مبادئ الصحافة السردية الموجودة في مجموعة أدوات سرد القصص الذاتية. من المفترض أن يتم إنجازه على مدار يوم واحد، على الرغم من أنه يمكنك دائمًا تمديد الوقت للسماح للمشاركين بإنشاء منتجات أكثر صقلًا واحترافية.

المرحلة 1: العصف الذهني واختيار الموضوع (9:45 - 10:00، 15 دقيقة)

- **بعد التقسيم إلى مجموعات، اجروا عصفًا ذهنيًا جماعيًا واختاروا موضوعًا تهتمون به وتتمتعون ببعض المعرفة الأساسية عنه. سيساعد ذلك في إنشاء سرد قوي للبودكاست الخاص بكم.**
- **استخدم الأسئلة التالية لتوجيه عملية العصف الذهني:**

1. **ما القصة التي نريد سردها؟**
2. **لماذا نحن الأشخاص المناسبون لروايتها؟**
3. **ما أهمية سرد هذه القصة؟**

المرحلة 2: تصميم الأسئلة وهيكلة القصة (10:00 - 10:30، 30 دقيقة)

- **بعد اختيار موضوع محدد (كلما كان الموضوع محددًا، كلما كان أسهل)، اعملوا معًا كمجموعة لتصميم أسئلة المقابلة.**
- **تأكدو من أن قصتكم تتبع الهيكلية الموضحة في مجموعة أدوات سرد القصة الذاتية:**

1. **الإعداد/العرض: تقديم الموقف، والإعداد، والموضوع الرئيسي، والشخصيات الرئيسية.**
2. **الحبكة: حددوا تسلسل الأحداث، مع تسليط الضوء على الصراع المركزي والحدث الرئيسي.**
3. **الذروة: عرض نقطة التحول الدرامي والحدث الرئيسي.**
4. **الخاتمة: الخاتمة: تنتهي بحل القصة.**

المرحلة 3: توزيع الأدوار والتخطيط (10:30 - 10:45، 15 دقيقة)

- **تحديد من سيتولى دور المقدم (المحاور) ومن ستتم مقابلته.**
- **بالنسبة للشخص الذي ستجرى معه المقابلة، احرصوا على التأكد من التحقق من صحة أي إحصاءات أو ادعاءات يتم مشاركتها.**
- **التخطيط لمقدمة البودكاست والختام:**
  - **المقدمة: عرض موجز عن مقدم البرنامج والشخص الذي تمت مقابلته. (في حالة الإشارة إلى عناصر التدريب، راجع مسودة مجموعة أدوات السرد الذاتي).**
  - **الخاتمة: خاتمة قصيرة وموجزة لاختتام البودكاست.**

استراحة قهوة (10:45 - 11:00، 15 دقيقة)

المرحلة 4: التدرب على إجراء المقابلة/ البودكاست (11:00 - 11:45، 45 دقيقة)

- **التدرّب على هيكلية البودكاست ومحاكاة المقابلات لضمان سلاسة الإلقاء قبل التسجيل.**

الخطوة 5: تسجيل البودكاست (11:45 - 13:00، 1 ساعة و15 دقيقة)

- **تنتج كل مجموعة البودكاست الخاص بها في الاستوديو.**

يجب ألا تزيد مدة البودكاست عن 10-15 دقيقة. حظاً موفقاً يا رفاق! <3

النشاط 2: سرد القصص المصورة

سيرشدكم هذا النشاط إلى الخطوات الأساسية اللازمة لإنشاء مشروع فيديو قصصي قصير (5-10 دقائق كحد أقصى)، استنادًا إلى مبادئ الصحافة السردية والسرد الذاتي. هذا النص مكتوب لنشاط يمكن القيام به في يوم واحد كامل (جلسة "تجريبية")، على الرغم من أنه يمكنكم بسهولة تكييفه لإنشاء مخرجات أطول لسرد القصص المصورة من خلال تمديد الوقت المسموح به لكل خطوة (خاصة مرحلتي التسجيل وما بعد الإنتاج!).

المرحلة 1: العصف الذهني واختيار الموضوع (9:45-10:00، 15 دقيقة)

- **انقسموا إلى مجموعات من 2-4 أشخاص وقوموا بعصف ذهني جماعي واختاروا موضوعًا مثيرًا للاهتمام وذا صلة بجميع أعضاء المجموعة. يجب أن يكون لديكم بعض المعلومات الأساسية حول الموضوع من أجل إنشاء سرد قوي.**
- **استخدموا الأسئلة التالية لتوجيه عملية العصف الذهني:**
  - **ما القصة التي نريد أن نرويها؟**
  - **لماذا نحن من يجب أن نرويها؟**
  - **ما أهمية سرد هذه القصة؟**

المرحلة 2: البحث وجمع المعلومات (10:00-10:30، 30 دقيقة)

- **بعد اختيار الموضوع العام، ينبغي عليكم قضاء بعض الوقت في التفكير بعمق أكثر في نوع القصة التي تريدون سردها وأنواع المعلومات والمعطيات التي تحتاجون إلى جمعها من أجل سردها بشكل كامل. قد يشمل ذلك التقنيات التالية (من بين تقنيات أخرى):**
  - **إجراء مقابلات مصغرة مع أعضاء المجموعة للاستماع إلى قصصهم وتحديد العناصر الأساسية لسرد القصة والتي قد تساعد في تعزيز القصة أو إضافة الاهتمام إليها.**
  - **إجراء بحث عبر الإنترنت للحصول على مزيد من المعلومات الأساسية والتعاريف والبيانات وحتى الرجوع إلى أمثلة عن كيفية تعامل الآخرين مع الموضوع. سيساعد ذلك في إثراء القصة الشخصية في جوهر التقرير.**
- **بما أن هذا تمرين سرد ذاتي، سيكون من المفيد اتخاذ قرار بشأن السرد الأساسي الذي تودّون نقله في سرد القصص المصورة خلال هذه المرحلة.**

المرحلة 3: هيكلة القصة والتخطيط للجوانب البصرية (10:30-11:00، 30 دقيقة)

- **باستخدام المعطيات المستخلصة من الخطوة 2، قموا بوضع الخطوط العريضة لهيكل قصتكم، باستخدام الورقة والقلم أو أداة Miro على الإنترنت لتحديد ما تريدون سرده وكيفية سرده.**
- **تأكدوا من أن هيكل القصة يتبع قوسًا سرديًا واضحًا (كما هو موضح في مجموعة أدوات السرد الذاتي):**
  1. **الإعداد/العرض: تقديم الموقف، والإعداد، والموضوع الرئيسي، والشخصيات الرئيسية.**
  2. **الحبكة: تحديد تسلسل الأحداث، وتسليط الضوء على الصراع المركزي والحدث الرئيسي.**
  3. **الذروة: عرض نقطة التحول الدرامي والحدث الرئيسي**
  4. **الخاتمة: تنتهي بحل القصة.**

عندما تكون البنية السردية في مكانها الصحيح، قموا بالتخطيط للجوانب المرئية التي ستحتاج إليها لنقل هذه القصة. تذكر أن تضع في اعتبارك الإطار الزمني الإجمالي لإنتاج الفيديو النهائي (من 5 إلى 10 دقائق)، بالإضافة إلى الوقت الذي يمكنك تخصيصه لإنشائه. قد تتضمن بعض العناصر التي قد تختار تضمينها ما يلي

- o تسجيل مقابلات فيديو مع الأشخاص الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم أو مجموعات من الأشخاص
- o تسجيل لقطات أخرى من الميدان
- o تسجيل الصوت أو الأصوات في الخلفية
- o التقاط أو جمع الصور الفوتوغرافية التي توضح وجهة نظركم
- o جمع المعلومات البيانية وتصورات البيانات وغيرها من المواد الرسومية وغيرها.

استراحة لتناول قهوة (11:00-11:30، 30 دقيقة)

المرحلة 4: كتابة السيناريوهات لكل عنصر (11:30-12:00، 30 دقيقة)

قموا بأخذ قائمة العناصر المرئية الخاصة بكم، واكتبوا نصاً لكل جزء لتوجيه التصوير. سيساعدكم هذا على إدارة وقتكم بفعالية وأن تكونوا أكثر دقة في التصوير حتى لا تضطروا إلى القيام بالعديد من اللقطات.

- **o بالنسبة للمقابلات، قموا بتجميع قائمة بالأسئلة وتدربوا عليها بإيجاز. خططوا للمكان الذي تريدون تسجيل المقابلات والمدة التي ستستغرقها.**
- **o بالنسبة لتسجيل اللقطات أو الأصوات في الميدان، فكروا في المكان الذي تريدون تسجيلها به، والمدة التي يجب أن تستغرقها المقاطع، وما إلى ذلك.**
- **o بالنسبة للصور الفوتوغرافية، فكّروا في المكان الذي ستلتقطون فيه الصور أو المكان الذي يمكنكم فيه تنزيل صور غير محمية بحقوق النشر من الويب.**
- **o بالنسبة للرسوم البيانية وتصورات البيانات والمواد التصويرية الأخرى، فكروا في المكان الذي يمكنكم تنزيل هذه العناصر برخص حقوق الملكية الفكرية، أو كيف يمكنكم إنشاء عناصر خاصة بكم (باستخدام برامج مثل Canva، على سبيل المثال)، وكذلك الوقت الذي سيستغرقه ذلك.**

المرحلة 5: الإنتاج- التسجيل وجمع المواد (12:00-14:00، ساعتان)

5. **باستخدام النصوص والخطة العامة للتصوير، اخرجوا إلى الميدان (أو اعمل عبر الإنترنت) لتسجيل وجمع كل المحتوى الخام الذي تحتاجونه لقصتكم.**
6. **نوصي بتقسيم العمل بين أعضاء الفريق وفقًا للموقع والوقت الذي سيستغرقه التسجيل، من أجل استخدام وقتكم بكفاءة.**
7. **إحرصوا على حفظ كل مقطع بعنوان يسهل التعرف عليه ويصف محتواه ومكانه في بنية قصتكم (على سبيل المثال: مقابلة كارلوس_حدث_1) لتسهيل المرحلة التالية من مرحلة ما بعد الإنتاج.**

وجبة الغداء (14:00-15:30، 1 ساعة و30 دقيقة)

المرحلة 6: ما بعد الإنتاج - تحرير الفيديو ومشاركته (15:30-17:30، ساعتان)

8. بمجرد تجميع كل المواد المرئية وفقًا للخطة، يمكنكم استخدام برامج مجانية مثل Clipchamp أو Adobe Express لتحميل المواد وتحريرها في فيديو متناسق.

9. إذا كان لديكم متسع من الوقت وترغبون في إنشاء محتوى تفاعلي أكثر لسرد القصص المصورة بالفيديو، يمكنكم استخدام برنامج Stornoway الذي يتيح للمستخدمين النقر والتفاعل أثناء مشاهدتهم للفيديو الخاص بكم.

10. عندما يكتمل المحتوى الخاص بكم، يمكنكم مشاركته على يوتيوب أو Vimeo أو مواقع التواصل الاجتماعي أو أي منصة أخرى تختارونها!

النشاط 3: "قصص حول الانتماء": إعداد صور فوتوغرافية سردية

الهدف: استكشاف الهوية والانتماء الأوروبيين وتوثيقهما من خلال التصوير الصحفي، وتشجيع المشاركين على التفاعل مع مجتمعاتهم المحلية والتفكير في قيمهم وتجاربهم المشتركة.

المدة الزمنية: 5.5-7 ساعات (يمكن تمديدها لأكثر من يوم واحد).

المرحلة 1: تقديم موجز (30 دقيقة)

1. **مقدمة في التصوير الصحفي :**
   - **شرح أساسيات السرد القصصي من خلال التصوير الفوتوغرافي: التكوين والإضاءة والتأطير وتصوير الانفعالات.**
   - **نقاش حول الاعتبارات الأخلاقية: احترام الخصوصية، والحصول على الموافقة، وتصوير الأشخاص بكرامة.**
2. **استكشاف الموضوع:**
   - **تقديم الموضوع: "الانتماء إلى أوروبا المتغيرة".**
   - **تشجيع المشاركين على التفكير فيما يعنيه الانتماء في مجتمعهم وكيفية تقاطع الهجرة والثقافة والهوية.**

المرحلة 2: العمل الميداني - تصوير القصة (3-4 ساعات)

1. **التفاعل المجتمعي:**
   - **يختار المشاركون فكرة تجسد الموضوع. ومن الأمثلة على ذلك:**
     - **مهاجر يشارك تجربته في العثور على وطنه ببلد جديد.**
     - **تجمع شبابي يُظهر التبادل الثقافي.**
2. **توثيق الصور:**
   - **التقاط سلسلة من 5 إلى 7 صور فوتوغرافية تحكي قصة متماسكة عن الموضوع المختار.**
   - **التأكد من أن كل صورة تخدم غرضًا معينًا، بدءًا من إعداد المشهد إلى إبراز المشاعر والأفعال.**

المرحلة 3: تطوير السرد (1 ساعة)

- **الاختيار والتسلسل:**
  - **يراجع المشاركون صورهم الفوتوغرافية ويختارون اللقطات الأكثر إقناعًا لخلق تدفق سردي.**

- **ترتيب الصور في تسلسل منطقي يعزز السرد القصصي.**

3. **كتابة التعليقات:**

- **قموا بكتابة تعليق موجز لكل صورة فوتوغرافية، مع توفير السياق المناسب وفهم الجمهور للقصة.**

المرحلة 4: المشاركة والتفكير بشكل جماعي (1-1.5 ساعة ونصف)

- **تقديم القصص:**
  - **يعرض كل مشارك أو مجموعة قصته المصورة على المجموعة بأكملها.**
  - **مناقشة التحديات التي واجهتهم والقرارات التي اتخذوها وما تعلموه.**
- **التعليقات والتفكير:**
  - **تسهيل النقاش حول كيفية ارتباط هذه القصص بالمواضيع الأوسع للهوية الأوروبية والانتماء الأوروبي.**
  - **تشجيع المشاركين على التفكير في قوة سرد القصص المرئية كأداة للدعوة والتغيير الاجتماعي.**

المواد المطلوبة:

- **كاميرات أو هواتف ذكية تتمتع بقدرات تصوير جيدة.**
- **مفكرات أو أجهزة رقمية لتدوين الملاحظات وكتابة التعليقات.**
- **نسخ مطبوعة من نماذج الموافقة (إذا لزم الأمر).**

النتيجة:

سيعمل هذا التمرين على:

- **تعزيز مهارات المشاركين في رواية القصص المرئية والصحافة.**
- **تعزيز فهم أعمق للهوية الأوروبية والتجارب المتنوعة داخل مجتمعاتهم.**
- **إنتاج مخرجات ملموسة (روايات مصورة) يمكن عرضها خلال أنشطة المشروع.**

الخلاصات

تهدف مجموعة عدة السرد الذاتي هذه ليس فقط إلى تقديم قاعدة معلومات عن الصحافة السردية وتقنيات السرد الذاتي، إضافة إلى اقتراحات ملموسة لكيفية سرد قصة من خلال المشروع ، بل أيضًا لإلهامكم بالانغماس في قلب التجارب الشخصية والجماعية. من خلال السرد الذاتي، من الممكن استكشاف الفروق الدقيقة والتعقيدات في سرد القصة، وتحويل التجربة إلى ممارسة عملية تتجاوز مجرد نقل المعلومات. في الواقع، لا تقتصر الصحافة السردية على نقل الوقائع فحسب، بل تدعو القارئ إلى معايشة القصص والتأمل فيها من خلال وجهة نظر إنسانية عميقة، لا سيما وجهة نظر الأشخاص الذين عايشوا هذه الأحداث مباشرة.

في عالم غالبًا ما يتم فيه التعامل مع الموضوعات بشكل سطحي، يعمل مشروع EUR(H) OPE على إعادة القيمة للأبعاد العاطفية والذاتية لسرد القصص، بحيث يمكن الاستماع إلى كل قصة بمزيد من التعاطف والتفهم. وهذا ممكن على وجه التحديد من خلال استخدام أدوات الصحافة السردية المقدمة في مجموعة أدوات السرد القصصي الذاتي هذه، بالإضافة إلى الفكرة الأكبر المتمثلة في الحفاظ على مبدأ أسلوب السرد القصصي الذاتي، القادر على مخاطبة أوسع جمهور ممكن، وليس فقط أولئك الذين لديهم بالفعل اهتمام وحساسية تجاه قضايا معينة.

نأمل أن تجدوا المعلومات والأدوات والاقتراحات والأمثلة والهياكل في مجموعة أدوات السرد الذاتي هذه مفيدة في إنشاء مشاريع السرد الذاتي الخاصة بكم، أو للعمل مع الشباب أو العاملين في مجال الشباب أو مجموعات أخرى أثناء تمكينهم من تعلم مهارات جديدة وسرد قصصهم الخاصة. إذا قررتم مشاركة نتائجكم علناً، لا تنسوا الإشارة إلينا على إنستغرام أو فيسبوك أو إعلامنا عبر موقع مشروع EUR(H)OPE حتى نتمكن من الاستمتاع بها والمساعدة في تعزيز انتشارها!

أُعدت هذه مجموعة أدوات التحدث الذاتي هذه من خلال الجهود المشتركة للشركاء الأربعة في مشروع EUR(H)OPE (رقم المشروع: ERASMUS-YOUTH-2023-CB-101131392)، الذي يشارك في تمويله برنامج ERASMUS+ التابع للاتحاد الأوروبي في إطار خطة بناء قدرات الشباب في الفترة من أبريل 2024 إلى مارس 2026.

يعكس محتوى مجموعة أدوات السرد الذاتي وغيرها من مواد المشروع وجهات نظر وآراء المؤلفين، ولا يمكن اعتبار المفوضية الأوروبية مسؤولة عن أي استخدام قد يتم للمعلومات الواردة فيها.

شكراً جزيلاً لشركاء المشروع التالية أسماؤهم على تعاونهم الفعال في إعداد عدة الإخبار الذاتي:

المحتوى والتنسيق

Rachele Renno and Christian Elia, QCODE Social Club

Entenela Ndrevataj and Rea Nepravishta, Qendra Uja

Danielle Bishop and Mariana Pfenniger, CEPS Projectes Socials

Safouane Oumha & Moustapha Ben Mouh, Morocco's Friends Foundation

التحرير والمراجعة

Danielle Bishop, CEPS Projectes Socials

تصميم الجرافيك

Sofia Nardacchione, QCODE Social Club